

**المحاضرة الثانية: الحساب على المكشوف - Le découvert****1- تعريف:**

الحساب على المكشوف هو عبارة عن قرض بنكي لفائدة الزبون يسجل نقصاً في الخزينة ناجم عن عدم كفاية رأس المال العامل.

وفي هذا النوع من القروض الصفة المدنية ثابتة، ومدة ترخيص هذا القرض تتراوح ما بين بعض الأسابيع إلى سنة كاملة.

**أمثلة:** هناك عدة أمثلة على ذلك منها الظروف التي يتيحها السوق مثل:

انخفاض سعر سلعة معينة، وتريد المؤسسة شراء كميات كبيرة منها، ويكون الدفع نقداً أو في بعض الأحيان تسبيقات على الطلبات، وفي هذه الحالة تلجأ المؤسسة إلى هذا النوع من القروض - الحساب على المكشوف-

**2- الشوط الواجب توفها لدى الزبون (المؤسسة):**

- أن يكون يتعامل مع هذا البنك لمدة زمنية.

- أن يكون هذا الزبون دائم ووفي.

- أن يقدم ضمانات تمكنه من الحصول على هذا القرض، ومن بين هذه الضمانات رهن بيت، أو تأجير رهن على آلة متحركة.

**3- مدة الحساب على المكشوف ومراقبته:**

نظراً لمميزات هذا النوع من القروض فعلى الزبون (المؤسسة) تحديد موضوع العجز وشرحه للبنك، وذلك بتقديم طلب كتابي للبنك يطلب منه لفترة زمنية محددة سحباً على المكشوف مقابل دفع عمولة السحب.

و يفرض المصرف فائدة على العميل خلال الفترة التي تسحب فيها مبالغ تفوق رصيده الدائن في الحساب الجاري (وخلال تلك الفترة فقط). ويوقف المصرف فرض الفائدة بمجرد عودة الرصيد من مدين إلى دائن، وتحسب الفائدة على أساس أيام السحب.

إن مبلغ هذا القرض وحسب قوانين البنك المركزي لا يكمن أن يتجاوز 15 يوم من رقم الأعمال، وفي الأخير: وبسبب ثبات الأموال عند الزبائن الناتجة عن هذا النوع من القروض تلجأ البنوك على بنك الإصدار من أجل إعادة الخصم والحصول على سيولة.

**4- أهمية السحب على المكشوف:**

تتمثل أهمية السحب على المكشوف في توفير السيولة اللازمة من أجل:

\* تمويل نشاطات المؤسسة وذلك للاستفادة من الظروف التي يتيحها السوق كإخفاض سعر سلعة معينة.

## محاضرات تمويل المؤسسات

\* تجنب الصعوبات الناجمة عن عدم الانتظام في توريد سلعة معينة مثلاً وذلك بشراء كميات كبيرة منها مادامت متوفرة حالياً.

\* تسديد فواتير الشراء في حالة عدم توفر السيولة عن الزبون.

\* تسديد التكاليف واستمرارية المشروع.

\* توفير رأس المال العامل لتمويل النشاطات التجارية اليومية الخاصة بالمشروع.

### 5- خصائص السحب على المكشوف:

من خصائص السحب على المكشوف أنه:

\* يمتد من 15 يوماً إلى سنة كاملة.

\* يحسب على أساس رقم الأعمال السنوي (15 \* Montant/12 mois).

\* يلجأ صاحب الحساب إلى تجديده كل سنة.

\* يبسر قدر من المرونة لكي تتمكن من التعامل مع المستجدات المستمرة.

### 6- مخاطر وصعوبات الحساب على المكشوف:

إن هذه القروض الغير مغطاة بأرصدة، فالبنك يخصص لكل زبون سقفاً لسحب لا يتعداه ويتغير هذا السقف حسب طبيعة الزبون وطبيعة الظروف والمخاطر التي يواجهها البنك تتمثل في:

\* الخطر الحقيقي الذي يتعرض له البنك وهو تجميد أمواله لفترة معينة، وهو ما يؤثر على سيولته وعلى قدرته على القيام بعمليات قرض أخرى.

\* عدم التسديد في الوقت المحدد مما يجعل البنك يطلب ضمانات.

\* وأمام كل هذه الصعوبات يجد البنك نفسه مضطراً إلى القيام بدراسة جيدة عندما يقدم على منح هذه القروض، ومن بين أهم العوامل التي تدعم قراره في منح هذه القروض هي العائد المرتفع المنتظر من العملية التي يقوم بها الزبون وبالتالي يضمن إلى حد كبير استرداد القرض في الوقت المناسب والتقليل من مخاطر التجميد.

### 7- إيجابيات وسلبيات السحب على المكشوف:

من خلال ما سبق نستطيع القول أن للسحب على المكشوف إيجابيات مثل:

\* توفير السيولة اللازمة من أجل مواجهة أي طارئ.

\* تغطية التكاليف الغير المتوقعة.

\* تمويل المشروع وعدم الاضطرار إلى التوقف.

## محاضرات تمويل المؤسسات

ولكن بالرغم من الإيجابيات إلا أن هناك بعض النقاط السلبية التي يجب التوقف عندها قبل اللجوء إلى هذا السحب وهي:

- **الضمان:** دائماً ما يتطلب التصديق على المبالغ المسحوبة توافر إحدى الضمانات الشخصية وكذلك قد تحملت فرائد ذات معدلات مرتفعة نسبياً.

- **الرهن:** إن زيادة القيمة الرهنية المفروضة على منزلك من شأنها أن تؤمن لمشروعك التمويل المادي المطلوب بأقل تكلفة ممكنة.

- **الرسوم:** تحصل البنوك على رسوم نظيرة تنظم عملية السحب على المكشوف إلى جانب حصولها على ضمانات ملزمة وغير ذلك من الأشياء التي قد تتضمنها سياستها البنكية، ويمكن أن تكون تلك الرسوم ضخمة لكنها قابلة للتفاوض.

- **ليست دائمة:** يحق للبنك المطالبة بالمبالغ المسحوبة في أي وقت تهتز فيه ثقة البنك في قدرة المشروع على النجاح، فإنه ينتظر غالباً لحين وصول المشروع إلى نقطة التوازن الإيجابي ثم يبدأ في المطالبة بإسترداد المبالغ التي تم سحبها على الأرصة المكشوفة.

- **ديون أكثر = أرباح أقل:** إن الفوائد المدفوعة هي مبالغ مستقطعة من الأرباح أي بمعنى خفض قيمة الديون برفع ما يمكن تحقيقه.

- **الشيكات على الحساب المكشوف:** إن أحد أكثر الأمور التي تتسبب في تدمير أي مشروع هو إصدار شيك على حساب مصرفي المكشوف، إذ من شأنه أن يعطي انطباع بعدم القدرة على السيطرة على المشروع.

- **التأمين:** تبع البنوك سندات تأمينية حتى تتمكن من استرداد المبالغ المسحوبة في حالة الوفاة أو المرض الشديد بحيث تكون باهظة الثمن بشكل مذهل.

أما من جهة البنك فإن الخطر الحقيقي الذي يمكن أن يتعرض له هو:

- **تجميد أمواله لفترة معينة:** وهو ما يؤثر على سيولته وعلى قدرته على القيام بعمليات قرض آخر، وبما أن العمليات التي تمول بهذا النوع من القرض تتوقف عائداتها وربحيتها على قدرة الزبون على القيام بتصرفاتها، فإنه من الممكن القول أيضاً أن هناك مخاطر عدم التسديد في الوقت المحدد. وما دامت هذه المخاطر قائمة على هذا الشكل فإن البنك يطلب ضمانات من الزبون ويجتهد من أجل ضمان عدم التعرض لخطر التجميد في البحث على وسائل تدعم موقفه مثل البحث على إمكانية تعبئة هذا القرض لدى مؤسسة مالية أخرى أو لدى البنك المركزي، وأمام كل هذه الصعوبات يجد البنك نفسه مضطراً إلى القيام بدراسة جيدة عندما يقدم على منح هذا القرض.

ومن بين الإيجابيات لهذا القرض بالنسبة للبنك: هو العائدات المرتفعة المنتظرة من العمليات التي يقوم بها الزبون وكذلك السرعة العالية لدوران هذه العملية وهو بالتالي يضمن إلى حد كبير استرداد القرض في الوقت المناسب والتقليل من مخاطر التجميد.

**ملاحظة:**

## محاضرات تمويل المؤسسات

1- السحب (الحساب) على المكشوف هي طريقة تمويلية يمنحها البنك للمنشأة التي عادة ما تكون من عملائه الدائمين، يسمح من خلالها لهذه المنشأة باستخدام أموال أكبر مما هو موجود في رصيدها لدى البنك. بعبارة أخرى، أن يصبح رصيدها لدى البنك مديناً لمدة زمنية متفق عليها عادة ما تتراوح بين 15 يوماً وسنة. ويستعمل السحب على المكشوف لتمويل نشاط المنشأة وللإستفادة من بعض الظروف الاقتصادية التي قد يتيحها السوق ك شراء بعض السلع بكميات كبيرة نتيجة لانخفاض سعرها في السوق.

2- الوثائق اللازمة للطلب هي:

- تحرير طلب يقدمه صاحب الحساب إلى البنك +
- ميزانية السنة السابقة.
- جدول حساب النتائج.
- بالإضافة إلى الوثائق التي تحددها سياسة البنك (مثل بيان التأمين التي تقدمه المؤسسة التأمينية التابعة لها).